

## 12 - مختصر الصواعق المرسلة - موافقة صريح العقل لصحيح

### النقل ) 1 ( - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة السلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه مختصر صدراكم مرسلين انتهينا من ذكر الامثلة القرآنية التي ذكرها ابن القيم رحمة الله لبيان يعني الامثلة العقلية في القرآن وانها اسهل واحكم - 00:00:01  
من محاتة افكار وعقول الجهمية وصلنا الى قوله والمقصود انه يتضمن المجلد الاول المقصود بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر - 00:00:34  
انا اول شيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمة الله والمقصود انه يتضمن الادلة العقلية والبراهين القطعية القرآن. 00:01:13  
نعم. التي لا نطمئن في التشكيك والاصولة عليها. الاسئلة. احسن الله اليك. والاسئلة. هم. والاسئلة - 00:01:33  
عليها الا لمعاند مكابر. ما ذكرنا في الدرس السابق يعبرون عن الاشكالات يسمونها اسئلة مشكل القرآن اسئلة القرآن الذين يسمونها اسئلة يعني ادبا مشكل توحى بوجود اشكال حقيقي - 00:02:02  
وكلمة الایراد توحى بي وجود التغرات لكن الاسئلة يوحى باحتياج السائل لكشف ما غمض عليه ليس بوجود حقيقة لذلك يعبرون بالاسئلة احسن والمتأنل لا يمكنه ان يقيم على مبطل حجة نقدية ولا عقلية. اما النقل فان فانه عنده قابل للتأويل. وهو لا - 00:02:32

اليقين اهل التأويل هؤلاء معطلة لا يمكن اذا حاججو بالحجج العقلية والنقلية لا يستطيعون ان يردوا على اهل الباطل لماذا لان النقل عندهم قابل للتأويل هو اصلا ما عنده يقين ان هذا - 00:02:32  
دليل قطعي والعقلية لانهم اصلا يعني لا يأخذون بصرائح العقوق انما باوهام هذا معناه المتأول وهذا من اهم الكلام المتأول ما يمكنه ان يقيم على لا يمكنه ان يقيم على موطن حجة نقدية ولا عقلية. اما النقل فانه عنده قابل للتأويل وهو لا يفيد اليقين - 00:02:56  
يعني اصلا هو ما يستطيع ان يقتتنج جوابه انه صحيح لانها محتملة ايوه واما العقل فلانه قد خرج عن صريحه ومبرره بالقواعد التي قادته الى تأويل النصوص وخارجها عن ظواهرها وحقائقها - 00:03:25

وصارت تلك القواعد الباطلة حجبا بينه وبين العقل والسمع. فاذا احتج على خصميه بحجة عقلية قواعد كأنها قطعية العقليات فلا يستطيع ان ينطلق الا من خلالها يعني مثل القواعد الاصولية عند من - 00:03:42  
يتكلمون على استنباط الاحكام عند القاعدة ان الامر المطلق للوجود خلاص ما يستطيع يخرج عنه ما دام ما خرج ما وهندي نعم هذه حقائق يعني آ صحة الاصوليين لانها مأخوذة من الكتاب والسنة لكن اولئك جعلوا قواعد - 00:04:02  
عقلية للتعامل مع الالهيات افسدت عليهم يعني العقل الصريح كأنها مبنية على على نظريات الفلسفه المنطق واقوام لا يؤمنون بهذه الالهيات المنقوله عن الرسل فاذا احتج على خصميه بحجة عقلية نزعه خصميه في في مقدماتها بما سلم له من القواعد التي تخالفها - 00:04:26

فان المعقول الصريح هو ما دلت عليه النصوص. فاذا بالتأويل لم يبقى معه معقول صحيح يحتاج به على خصميه. كما لم يبقى معه هو منقول صريح فانه قد المنقول يعبر عنه الصحة - 00:04:57  
عكس يعني والعقل والمعقول يقع يعبر عنه يعني كقاعدة والا ايه صحيح يعني يصير العقل المعقول الصحيح ها؟ في نسخته

صحيح صريح صحيح فانه قد تعرض المنشورة للتأويل والمعقول الصريح خرج عنه بالذى ظن انه معقول. ومثال هذا ان العقل الصحيح الذي لا يكذب ولا يغلط قد حكم - 00:05:15

قد حكم حكما لا يقبل الغلط ان كل ذاتين قائمتين بانفسهما اما ان تكون كل منهما مبانية للاخرى او محيفة لها وانه يمتنع ان تكون هذه الذات قائمة بنفسها وهذه قائمة بنفسها. واحداها ليست فوق الاخرى. ولا تحتها ولا عن يمينها ولا عن يسارها. ولا خلفها ولا امامها. ولا - 00:06:02

متصلة بها ولا منفصلة عنها. ولا مجاورة لها ولا محايضة ولا داخلة فيها ولا خارجة عنها فاذا خولف مقتضى هذا المعقول الصريح دفع موجبه اي دليل عقلي احتاج به المخالف بعد هذا على مبطل امكنته دفعه بما دفع هو به حكم هذا العقل - 00:06:27

لأنهم عندهم قاعدة كل ذاتين قائمتين بانفسهما اما ان تكون كل منهما مبانية للاخرى منفصلة عنها او محيفة لها وانه يمتنع ان تكون هذه الذات قائمة بنفسها. وهذه الذات قائمة بنفسها - 00:06:53

المتدخلة هادي واحداها ليست فوق الاخرى ولا تحتها ولا عن يمينها ولا عن شمالها ولا خلفها ولا امامها فاذا اثبتوا اشياء جاء النقل بانها فوقها ان الله فوق العرش صار عندهم - 00:07:16

يخالف العقل فلذلك ينفون هذه الام هل العقل لابد ان يفترض هذه الفرضيات العقل الصريح الصحيح الله على كل شيء قادر الله لا يطرب له الانثال هذه امثال تضرب الله يقول فلا تضربوا للامثال - 00:07:38

لذلك نص السلف هنا كما قال الامام احمد في اصول السنة وليس في السنة قياس يعني ليس في العقيدة انما هو السمع والتسليم هذه الروح التي بين جنبيك محايضة او منفصلة او كذا ترى - 00:08:03

ترى خاضوا فيها خوضا طويلا فيها وهي بين جنبين ما عاد فكوهما ولم يسلموا ما سلم ما امرهم الله ان يسلمو من عند ربى وما اوتيت من العلم الا قليلا ما سلم. ارادوا ان يبحثوا حتى في - 00:08:22

بنروح ووصلوا تجاوزوا الى ان يبحثوا في الله. سبحان الله مع انهم نهيو عن هذا كما في حديث ابي هريرة يأتي الشيطان احدكم فيقول هذا الله خلق كذا وخلق كذا - 00:08:37

فمن خلق الله فاذا وجد ذلك فليمسك فليقرأ قل هو الله احد راح استعمل هذه السورة اقطع من سلم تقطع صمت لم يلد ولم يكن له كفوا احد. كيف تقيس عليه وليس له نظير - 00:08:51

سبحانه وتعالى فاذا قال الجهمي هذا من حكم الوهم لا من حكم العقل. قال له خصمه فيما احتاج به عليه من قضايا العقل. هذا ايضا من حكم الوهم يعني القضية الاخرى الذي يجاج بها يرد عليه بنفس الوقت - 00:09:16

نعم. فانك لو قلت ان في النفس حاكفين. الوهم والعقل فاذا ادعية فيما تشهد به العقول والفطر انه من حكم الوهم كان ادعاء ذلك فيما هو دون دون هذه القضية بكثير اقرب واقرب - 00:09:33

وامثلة ذلك لا يتسع لهذا الموضع وذا تأملت القواعد الحاملة لارباب التأويل عليه. الانسان اذا اذا دعا كل الناس حتى البهائم التجأت الى السماء مفطورة على هذا الشيء كله حتى البهائم - 00:09:48

يأتون ويقولون هذا وهم توهم ان الله في السماء مو معقول هكذا يقول الشيخ وذا تأملت القواعد الحاملة لارباب التأويل عليه وجدتها مخالفة لصريح العقل من خالف صريح العقل لم تقم له حجة عقلية ولا سمعية. وبالله التوفيق - 00:10:07

الوجه الأربعون ان الادللة القاطعة قد قامت على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما يخبر به. ودلائلها على على صدق في ابين واظهر من دلالة الشبه العقلية على نقىض ما اخبر به عند كافة العقلاء. ولا يستریب في ذلك الا مصاب في عقله وفطره - 00:10:30

فain الشبه النافية لعلو الله على خلقه وتكلمه؟ بقضية اثبات ان ما جاء من ادلة من الكتاب والسنۃ انها حقيقة تدل على الحقائق وادلة تفید اليقین ليس كما يقولون انها لا تفید اليقین - 00:10:52

جاءت الادللة القاطعة على صدق الرسول في كل ما يخبر به فكيف نقول انها ظنية ليست قطعية لان لان الظنیات تكون في اخبار

الكذابين او المجهولين من قطع بصدقه لا يمكن ان يكون كلام - 00:11:14

محتملا ليش؟ للظن بالقطع يقين اذا ثبت على ذلك اين الشبه والنفي علو الله على خلقه وتكلمه بمشيئته وتكريمه لخلقه. فلصفات  
كماله ولرؤيته بالبصار في الدار الاخرة. ولقيام افعاله به - 00:11:33

الى براهين نبوته التي زادت على الالف. التي زادت على الالف وتنوعت كل تنوع. فكيف فكيف فكيف يقدر في البراهين العقلية  
الضرورية بالشبه الخيالية المتناقضة في نفس العلوها شو به في نفي الكلام؟ انما هي شبه - 00:11:51

مجرد ان يقول ان الحوادث كذا والحوادث كذا واحتياج كذا والعلوية يستلزم الجهة الى اخرها هذى شبها اوردوها لا حق تعارض  
اليقينيات من صدقه ونصحه وفصاحته وهل ذلك الا من جنس الشبه التي اوردوها في التشكيك في الحسيات والبدويات - 00:12:14

فانها وان عجز كثير من الناس عن حلها فهم يعلمون انها قدر فيما علموه بالحس والاضطرار فمن قدر على حلها والا لم يتوقف جزمه  
بما علمه بحسه واضطراره على حلها - 00:12:41

وكذلك الحال في الشبه التي عارضت ما اخبر به الرسول سواء. فان المصدق به وبما جاء به يعلم انها لا تقدر في صدقه ولا اليمان  
به. وان عجز عن حلها فان تصدقه بما جاء به الرسول ضروري. وهذه الشبه عند لا عنده لا تزيل ما علمه بالضرورة - 00:12:55

فكيف اذا تبين بطلانها على التفصيل يوضحه الوجه الحادي والاربعون وهو ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين مراده وقد  
تبين لنا وقد تبين لنا اكثر مما تبين لنا كثير من دقائق المعقولات الصحيحة - 00:13:16

فمعرفتنا قد تبين لنا اكثر مما يقول في النسخة الخطية اثر والمثبت من الاصل ولعله الصواب. لا ثلاثة في الاصل الصواب وقد بين  
وقد بين وقد بين يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:37

بين لنا اكثر مما تبين لنا كثير من اول ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين مراده وقد تبين لنا اكثر مما تبين لنا كثير من دقائق  
المعقولات الصحيحة الظاهر انه هو بين - 00:14:01

صلى الله عليه وسلم لنا ببيانه اكثر مما استنتجناه في عقولنا. اذا مصوبة. لا بينة تصير بينة. اي لا كثير عندك شيخ مما تبين اننا وقد  
تبين لنا اكثر مما تبين لنا. عندك اكثر - 00:14:47

لولا لولا طيب تبين لنا طيب بين لنا اكثر مما تبين لنا ايوة بعدها؟ كثيرا من دقائق. عندي كثيرا. كثير منصوبة يعني اذا يعني على هذا  
ما يصير وش يصير معناها - 00:15:04

السياق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مراده صلى الله عليه وسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بين مراده. اي وقد بين حديث  
عن هو بين لنا اكثر من مما تبين لنا بالنظر - 00:15:27

في بعض المسائل بينها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تدركها العقول لا تدركها غيبيات وامور واحيانا اقيسه قد لا يصل اليها  
الانسان مثل ما جاء الاعرابي وقال يا رسول الله احيي الله الارض على الناس بعد ابتعثوا - 00:15:42

اضرب لي ذلك مثلا في خلق الله. قال ارأيت ارض قومك مررت بها وهي جدباء ميتة ثم انزل الله الغيث ومررت بها وهي مخصبة؟  
قال نعم. قال كذلك يحيي الله الموت - 00:16:00

الامثلة في القرآن من هذا كثيرة قد يكون هذا مرادي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا ها آآ ببيانه اكثر مما يتبيّن لنا في  
عقولنا اذا تأملنا - 00:16:17

قد يكون يعني وقد بين لنا اكثر مما تبين لنا كثير كثير عائدة اذا كانت مرفوعة عائدة الى قوله تبين تبين لنا كثير يعني ظهر لنا كثير  
اذا كنت بين كثير كثير فاعل ليتبين - 00:16:36

صارت بينة صارت معنا اكتر بينة احسن كما هو يقول في في الاصل وقد بين نعم هذا احسن وقد بين لنا اكتر مما تبين لنا كثيرا من  
دقائق كثير من دقائق المعقولات الصحيحة - 00:16:59

فمعرفتنا بمراد الرسول صلى الله عليه وسلم من كلامه فوق معرفتنا بتلك الدقائق اذا كانت صحيحة المقدمات في نفسها صادقة

النتيجة غير كاذبة يعني ريحنا بينها من دون نظر بدننا ننظر نحن - 00:17:20

فكيف اذا كان الامر فيها بخلاف ذلك؟ فتلك التي تسمى معموقات قد تكون خطأ ولكن لم يتقطن لخطأها واما الكلام المعصوم فقد قام البرهان القاطع على صدقه. ولكن قد يحصل الغلط في فهمه فيفهم منه ما يخالف صريح العقل فيقع فيقع - 00:17:37 او التعارض بين الكلام المعصوم يعني ثبت القرآن او السنة ما دام معصوم يعني ثابت ايتام يعني من الرواية الضعيفة لكن قد يحصل الغلط في فهمه فيفهم منه ما يخالف صريح العقل. فيقع التعارض بين ما فهم من النقل وبين ما اقتضاه صريح العقل. فهذا لا - 00:17:58

يدفع ولكن اذا تأمله من وهمه الله حسن القصد وصحة التصور تبين له ان المعارضة واقعة بينما فهمه النفا من النصوص وبين العقد الصريح وانها غير واقعة بينما دل عليه النقل وبين العقل. صحيح - 00:18:24

ومن هذا ترى بنى شيخ الاسلام رده على الرازي في اوله ذكر هذه القضية ومن اراد معرفة هذا فليوازن بين مدلول النصوص وبين العقل الصريح. ليتبين له مطابقة احدهما للاخر. ثم يوازن بين - 00:18:43

من اقوال النفا وبين العقل الصريح. فانه يعلم حينئذ ان النفا اخطأوا خطأين. خطأ على السمع فانهم فهموا منه خلاف مراد المتكلم وخطأ على العقل بخروجهم عن حكمه الثاني والاربعون ان المعارضين بين الخطأ الاول انهم فهموا النصوص خطأ - 00:19:06

فهموا انها يعني مثل لما يثبتون الصفات فهموا منها انها شو تشبيه التشبيه ثم قالوا هذا يخالف العقل فاردوا النصوص كان الخطأ الاول في وهمهم ثم اخطأوا على العقل وقالوا انه يخالف - 00:19:29

ظاهر النص لا يخالف ظاهر الناس ويختلف وهمكم انتم ما توهتمتموه. نعم الثاني والاربعون ان المعارضين بين العقل والنقل الذي اخبر به الرسول قد اعترفوا بان العلم بانتفاء المعارض مطلقا لا سبيلا - 00:19:55

الى اليه اذ ما من معارض نفسه الا ويحتمل ان يكون له معارض اخر وهذا عندي في نسخة نفيه تنفيه وينفيه اتمام معارض ينفيه ها. ايه. فيه نسخة عندي مثبت نفسه - 00:20:13

كان فيه وفيه نسخة فيه يقول في طبعة العاصمة بنفسي يعني اذمام معارض بنفسه الا ويحتمل ان يكون له معارض اخر وهذا من ينفيه ما من معارض ينفي هذا مدلول هذا النص - 00:20:37

الا ويحتمل ان يكون له معارض اخر هذا المعارض وهذا مما اعتمد صاحب نهاية العقول وجعل السمي والرازي ها؟ الحاشية قال وهو الرازي توفي سنة ست مئة وستة قد تقدم من ترجمته - 00:21:06

واسم كتابه نهاية العقول في دراية الاصول. يعني اصول الدين. وهو اوسع كتبه الكلامية ذكر في مقدمته انه اورد فيه من الحقائق والدائق ما لا يكاد يوجد في شيء من كتب الاولين والآخرين والسابقين واللاحقين من المواقف - 00:21:24

المخالفين الى اخر ما وصفه به. وقد رتبه على عشرين اصلا من اصول الدين. واحال اليه في بعض كتبه. وتوجد له نسخ خطية في القاهرة واسطنبول وغيرهما على كل هي كانت نصوص وارادها كلها اسئلة يوردها - 00:21:41

على كل نص يورد هل هو قطعي هل معناه قطعي يحتمل كذا هل هو مجاز هل هو حقيقة هل هم من المشترك؟ اسئلة كلها في النهاية تهلل النص تشكيك مهما يبقى للنص ذراع - 00:22:01

لذلك انبراً له شيخ الاسلام رحمة الله العقل المسمى صحيح المنقول نقضه نقضا رحمة الله وجعل السمعيات لا مقدمة يقول انه اما اذا جاءنا نقل وتعارض مع العقل اما ان يكون النقل صحيحا او لا - 00:22:23

متواترا ينظر فيه ظني او متواتر. فان كان متواترا فان كان ظنيا رد وان كان متواترا في دلالته ووردت عليه الاسئلة اللي ذكرناها قبل قليل فان كان صريحا من كل الوجوه - 00:22:53

تعارض مع العقل قدم العقل اذا احتاروا لم يجدوا له قدم العقد. شروط عشرة اطن. اي اظن المهم انه يقدمون العقل في النهاية لماذا؟ قالوا لأن اذا قدمنا النقل رجعنا - 00:23:16

على النقل بالنقص لأننا لم ثبت صحة النقل الا بالعقل اصلا قانون كلي. النبوة ولا نقدمه اصلا على العقل ناطر جدا اجاب العلماء عنه

00:23:35 منهم شيخ الاسلام منهم صاحب شرح الطحاوية -

تبعوه على هذا. الاصل صار من اصوله يصرحون به وجعل السمعيات لا يحتاج بها على العلم بحال. يعني اليقين العلم هنا المراد اليقين وحاصل هذا انا لا نعلم ثبوت ما اخبر به الرسول حتى نعلم انتفاء ما يعارضه ولا سبيل الى العلم بانتفاء المعارض - [00:23:56](#)  
مطلقاً لما تقدم. الاحتمال ان المعارض يعارض وايضاً فلا يلزم من انتفاء العلم بالمعارض العلم بانتفاء المعارض ولا ريب ان هذا القول من افسد اقوال العالم وهو من اعظم اصول اهل الالحاد والزنادقة - [00:24:25](#)

وليس في عن مرتبته ابلغ من هذا. عجيب جدا هو يقول ايه ذكر فيه من الحقائق والدائق ما لا فيه شيء من كتب الاولين والآخرين.  
السابقين والاحلام والسابقين واللاحقين هذا بدعة صار موجود في كتب اهل الاسلام - 00:24:43

من اول سنت مئه سنة بقية للسلام ما عرفوا هذا حتى جاء الرازي مرة وله موكب فيه كانوا يقولون كان فيه زهو ولو موكب مع اصحابه فقالت عجوز من هذا؟ قالوا هذا الامام ابو عبد الله الرازي ما تعرفونه - 00:25:04

ما تعرفين الذي دل على وجود الله بالف دليل قال والله لو قالت والله لو ما كان عندها الف شك ما بحث عن عجوز من عجائز لذلك في النهاية رجع - 00:25:26

انا خضت الطلاق الفلسفية وكذا فلم اجد اسلم من طريقة القرآن اقول بالعلو اليه يصعد الكلم الطيب العمل الصالح يرفعه تعرج  
الملائكة من روحه اليه انه احسن طريقة طبعا هو يدرى ان ما تقبله الناس لابد يعطيها - 00:25:49

مؤلف باكبر مهن الف في عبادة النجوم وجواز ذلك وصورها وعبادة وعبادات المشركين والسحر تقرب بها الى ام احد الملوكشيخ الاسلام ابن تيمية صح ذلك عنه فهي ردة يظهر الله اعلم انه - 00:26:19

الرسول الا البلاغ المبين. و قال تعالى - 00:26:43

ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقد شهد الله وكفى  
به شهيدا بالبلاغ الذي امر به فقال فتولى عنهم فما انت بملوم - 00:27:18

اما البلاغ ختم وهؤلاء يقولون ما تكفي - 00:27:35

دلائل كيف تقوم الحجة على العباد وللائل ظنية سبحان الله فاشهد الله عليهم بذلك في اعظم مجمع وافظه. فقال في خطبته بعرفات في حجة الوداع. انتم مسؤولون فماذا انتم قاتلون؟ قال - 00:27:54

نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فرفع اصبعه الى السماء مستشهادا بربه الذي فوق سماواته وقال اللهم اشهد فلو لم يكن عرف المسلمين وتيقنو ما ارسل به. ما ما ارسل به وحصل لهم منه العلم واليقين. لم يكن قد حصل منه البلاغ المبين - 15:28:00

ولما رفع عنه اللوم وغاية ما عند النفقة انه بلغهم الفاظا لا تفيدهم علما ولا يقينا. واحالهم في طلب العلم واليقين على عقولهم وفطرهم وارائهم لا على ما اوحى اليه. وهذا معلوم البطلان بالضرورة - 00:28:35

اللهم يقول حقيقة هذه الاقوال اجرام في الاسلام - 00:28:54

والاربعون ان عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل عقول اهل الارض على الاطلاق - 00:29:39

فلو وزن عقله بعقوله لرجحها. وقد أخبر الله انه انه قبل الوحي لم يكن يدرى الكتاب فقال تعالى بذلك

اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وقال تعالى -

00:30:03

الم يجدى يتيمها فاوى وو جدك ضالا فهدي وو جدك عائلا فاغنى. وتفسir هذه الاية بالالية التي في اخر سورة الشورى تفسير ضالا هو لا تدرى ما ما تدرى ما كنت تدرى ما الكتاب - 00:30:24

ولا الايمان هذا العلماء فسروه ولا الايمان تفاصيل والا كان على الفطرة والتوجه يا جماعة وليس على الشرك تفاصيل الايمان مثل معرفة الملائكة واسماء الملائكة وعذاب القبر وكذا وتفاصيل البعث - 00:30:43

والصراط وأشياء من هذه التفاصيل كثيرة هذه لا يعرفها على وجه التفصيل شعب الايمان الصلاة لكن يعرف ان الله ربه وانه خالقه ويوجهه ولم يسجد لصنم وعصمه الله من هذا كله - 00:31:13

واحيانا بعض الناس يستشكل اشياء يقول مثلا حديث في الصحيحين ان حديث زيد ابن ثابت مع النبي صلى الله عليه وسلم مرروا على ذبحوا شاة عند صنم مر بهم اه زيد ابن - 00:31:33

زيد ابن نفید قال له كل وقال اني لا اكل مما ذبح على النسطها ويقف عند هذا الحديث كيف في صحيح البخاري وان النبي صلى الله عليه وسلم هل ذبحه لصنم - 00:31:51

تقربا ام ان محل محل ذبائح؟ مثل المقاصد الشيء الثاني هل الذبح جاء فيه دليل انه لا يجوز ذبحه هنا ولا يذبح في محل فيه اصنام هل جاء فيه تفاصيل هذا؟ لا والكلام هذا كله قبل النبوة - 00:32:10

ما جاء عن تفاصيل هذه الاشياء مثل ما جاء تحريم السجود لغير الله وكان يسجد في شريعة يعقوب خروا له سجدة خروا لكن في شريعتنا جاء تحريم ذلك كذلك في مسألة الذبائح في مسألة - 00:32:35

هذا تفاصيل لكل جعلنا منكم شرعة منهاج. ومن هاجا فلا يحاكم اشياء قبل النبوة او في اول الاسلام على امور بعد كمال الشريعة وبيانها لا بد تجعلها قاعدة معك حتى لا يستشكوا عنده ان هذا قبل النسخ - 00:32:51

قبل تحريمها قبل تغير شرائع الانبياء هذا في شرح من قبلنا هذا في شرع من كذا الى اخره ثم وجدى ضالا فهدي المصنف يقول هذه الاية ترجع الى هذه الاية - 00:33:12

ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ومن العلماء من قال وجدى ضالا لانها جاءت في سياق اليتم والعيالة الفقر المراد بها يمتن عليه لما تاه في اودية مكة وجبالها - 00:33:28

وهو صغير فهداه الى الطريق الى العود الى مكة يتيمها وفقيرا باغناه بعد ذلك. وترتيب هذه الاشياء بعد انها لا يستبعد ان هذا المراد بها لذلك الله عز وجل زكاه قال وانك لعلى خلق - 00:33:49

خلق عظيم وما صاحبكم بمجنون تزكية لعقله ولما ذكر في المراجع قال ما زاغ البصر وما طفى قد رأى من ايات ربه الكبرى انت اذا دخلت في محل فيه اشياء - 00:34:11

غريبة يطيش عقلك فكيف اذا رأيت جنة المأوى وسدة المتنهى ورأى من ايات ربه الكبرى ومع ذلك ما زاغ البصر وما ها يسير باعتدال وثبات قلب اكمل الناس حقنا فاذا كان عقل الخلق على الاطلاق انما حصل له الهدى بالوحى - 00:34:30

كما قال تعالى قل ان ضللتو فانما اضل على نفسي وان اهتدت فيما يوحى الي ربى فكيف يحصل لسفهاء العقول واحفاء الاحلام الاهتداء الى حقيقة الايمان بمفرد عقولهم دون نصوص الوحي - 00:34:56

تهتدوا بذلك الهدایة الى المعارضة بين نصوص الانبياء. لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخرب جبال هذا. عجيبة الاستنباط الرسول صلى الله عليه وسلم اكمل الناس عقلا ومع ذلك - 00:35:12

ما اهتدى الا بالوحى الى تفاصيل الايمان وحقائق ذلك ولم يكتفى بالعقل فكيف بالذين هم اردى حالا ويعارضون النصوص ما هي معقوله اذا رأيت شخصا جاهلا لا يعرف ده لقى للترى - 00:35:30

ما يعرف ثم سالك طریقا وفیه لوحات مكتوب عليها الجهة کذا الطريق الذي يريد. ثم ابى وقال لا هذی غلط وهو جاهل ويعارضها

يقول لا نسير في الخلف بالعكس هذا جمع مع جهله - 00:35:54

المعارضة الدلائل فهذا حالهم على حال هؤلاء نسأل الله العافية والسلامة اللهم اهدا فيمن هديت. امين الخامس والاربعون ان الله سبحانه انه اقام الحجة على خلقه بكتابه ورسله فقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون - 00:36:11  
العالمين نذيرا وقال واهي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ فكل من بلغه هذا القرآن. فقد انذر به وقامت عليه حجة الله تعالى به. وقال تعالى رسا مبشرين منذرين - 00:36:31

الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى وما كنا معدبين حتى نبعث رسولا. وقال تعالى كلما اقي فيها فوجي سأله خزنتها الم يأنكم نذير؟ قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء. ان انت الا في ضلال كبير. قالوا لو - 00:36:47  
نسمع او نعقد ما كنا في اصحاب السعيرو فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعيرو ولو كان كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يفيد اليقين والعلم. والعقل معارض له. فاي حجة تكون قد قامت على - 00:37:07

مكلفين بالكتاب والرسول صلى الله عليه وسلم. وهل هذا القول الا مناقض لاقامة حجة الله على خلقه بكتابه من كل وجه؟ صحيح يلا اذا كان كلام الله ورسوله لا يفيد العلم واليقين - 00:37:23

هذا هو الذي يقولونهم يقولون هذا يصرحون ثم يقولون العرض العقل يعارض دلائل الكتاب والسنة اين الحجة اذا؟ لا يفيد العلم اليقين بل ويخالف العقل اذن ليس كتاب هداية هذا معنى كلامه - 00:37:39  
قرأنا كلامه الصاوي لم يقل ظاهر الكتاب والسنة كفر الصاوي يصرحون به لكن منهم من هو جريء وقح يكتبه ومن هو من هو يحسن النفاق ما يكتب يغير العبارة الوجه السادس والاربعون ان الله سبحانه بين لعباده غاية البيان وامر رسوله بالبيان. واخبر انه انزل عليه كتابه ليبين - 00:37:59

ولهذا قال الزهري من الله البيان وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعليها التسليم فهذا البيان الذي تكفل به سبحانه وامر به رسوله اما ان يكون المراد به بيان اللفظ وحده او المعنى وحده. شف - 00:38:34

اه قال ذكره البخاري في صحيحه معلقا في التوحيد باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتك وقال الزهري من الله عز وجل الرسالة. وعلى رسوله صلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ. وعليها التسليم. قال الحافظ - 00:38:52

الفتح هذا وقع في قصة اخرجها الحميدي في النوادر. ومن طريقه الخطير حميدي وصاحب عبد الله صاحب ابي حزم له كتاب في النوادر. اندلسى قال الحميدي حدثنا سفيان قال قال رجل لزهري يا ابا بكر. قول النبي صلى الله عليه وسلم ومن طريقه الخطيب - 00:39:16

الحميدي حدثنا سفيان. نعم. لا اذا هذا الحميدي ابو ابو الشیخ البخاري عبد الله بن الزبیر ابو بكر قال الحميدي قال حدثنا سفيان قال قال رجل لزهري يا ابا بكر - 00:39:41

قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من شق الجيوب. ما معناه؟ فقال الزهري من الله العلم وعلى رسوله البلاغ وعليها التسليم وهذا الرجل هو الوزاعي. اخرجه ابن ابي عاصم في كتاب الادب. انتهى وانظر السؤال عن قول ليس منا - 00:39:58  
هل يستلزم الخروج عن الاسلام تفسير هذه ليس منا حلف بالامانة كلام العلماء عليها كان سؤاله يسأل عن تفسير عالم يسأل عالما عن المعاني مثل ما قال الامام احمد في مثل هذه النصوص قال تمر كما جاءت - 00:40:17

لا تفسر نعم ولكن لا تؤخذ اهل التكفير الخارجون الذين كفروا بها دلت عليها لكنهم ارادوا ان لا تفسرها بحيث تهون دلائلها في انفس الناس فهذا البيان الذي تكفل به سبحانه وامر به رسوله اما ان يكون المراد به بيان اللفظ وحده او يمنعنا وحده او اللفظ والمعنى - 00:40:38

لا يجوز ان يكون المراد به بيان اللفظ دون المعنى. فان هذا لا فائدة فيه ولا يحصل به مقصود الرسالة. وبيان المعنى واحد الالفاظ يعني تعبدية وبيان المعنى وحده بدون دليله وهو اللفظ الدال عليه ممتنع - 00:41:09

فعلم قطعا ان المراد بيان اللفظ والمعنى. فكما ان نقطع ونعلم انه صلى الله عليه شيخ الاسلام في مقدمة التفسير هو ان النبي صلى الله عليه وسلم بين كل شيء - [00:41:30](#)

الكثير من هؤلاء الذين يصنفون في علوم القرآن من الذين تأثروا في هذا المذهب مذهب المعطلة يقولون ان الرسول ما فسر الا ايات قليلات ما يقولون ما روي عنه يقول ما فسر - [00:41:46](#)

ها فاورد الشيخ الدين المبينة على امر النبي صلى الله عليه وسلم بالبيان لا يمكن ان ومن هذا ما اشار اليه المصنف هنا يقول لا يمكن ان يكون الرسول بلغهم ايات مجرد بيان لا - [00:42:03](#)

لا تفسير له لا يمكن ولكن القرآن على اربعة احياء كما قال ابن عباس منه ما هو تعرفه العرب ومنهم ما لا يجهله احد ومنه ما تعلمته العلماء. ومنه ما لا يعلمه الا الله. اربعة اقسام - [00:42:25](#)

الذى لا يجهله احد لا يحتاج السؤال عنه والذى تعرفه العرب بسانها واضح لهم. نزل عليهم القرآن. هم. والذى تفهمه العلماء هو رد المتشبه الى المحكم. هم. والجمع بين النص - [00:42:44](#)

وما استأثر الله بعلمه لا يسأل عنها ما هو الذي والراسخون في العلم؟ يقولون امنا به كل من عند ربه فكما انا نقطع ونعلم انه صلى الله يقول ابن يذكر عن ابن مشهود - [00:42:58](#)

قال كان الذين يقرؤون القرآن عبد الله بن مسعود وعثمان بن عفان يقولون ما كنا نأخذ من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات حتى نتعلمها ونعلم بما فيها ونعمل بما فيها ونعمل بما فيها - [00:43:15](#)

ثم ننتقل الى عصر اخر فتعلمنا القرآن والايام لذك بعضهم دقق في الاسئلة كان يسأل عنها الربا ويسأل عنها فقال النبي وسلم الى تكفيك اية الصيف على ما بين له في السابق - [00:43:31](#)

فكما انا نقطع ونعلم انه صلى الله عليه وسلم بين اللفظ وكذلك نتيقن انه بين المعنى بل كانت عنایته ببيان المعنى اشد من عنایته ببيان اللفظ. وهذا هو الذي ينبغي فان المعنى هو المقصود. واما اللفظ فوسيلة اليه. فكيف تكون عنایته بالوصف - [00:43:59](#)

اهم من عنایته بالمقصود. وكيف يتیقّن؟ وكيف يتیقّن بیانه للوسیلة؟ ولا يتیقّن بیانه للمقصود وهل هذا الا من این المحال؟ فان جاز عليه الا بیین المراد من الفاظ القرآن جاز الا بیین بعض الفاظه - [00:44:19](#)

فلو كان المراد منها خلاف حقائقها وظواهرها ومدلولاتها وقد كتمه عن الامة ولم يبینه لها كان ذلك قدحا في رسالتي وعصمته وفتحا للزنادقة من الرافضة وغيرهم وفتح وفتحا للزنادقة من الرافضة وغيرهم - [00:44:37](#)

كتمان بعض بعض ما انزل عليه. وهذا منافي للايمان به وبرسالته نوضحه الوجه السابع والاربع هذا الوجه ها ايضا يقول هم يقولون ان ظواهر القرآن غير مراده والرسول صلی الله عليه وسلم بلغه ولم يبین - [00:44:57](#)

اما كان بلغه ولم يشرحه يفسره مع ان ظاهره غير مراد تعمد ایش اما اذا قلنا ظاهر مراد فاهون ان نقول لم يبینه لان ظاهره واضح اما ان نقول ظاهره - [00:45:20](#)

غير مراد والنبي لم يبین هذا شد اطلاقا من ان يسكت عنه وهو بين ومع ذلك الصواب انه مع بیانه بینه تبین للناس ما نزل اليهم. الله يقول ذلك كلها نصوص كثيرة - [00:45:45](#)

يحتاج لکنهم هذه النصوص من اصلها ما هنا احادية ما تظنها القوم يدورون على ان ينفوا الاسلام لكن ما يستطيعون يعني ما تصورووا الاسلام هذا هو الاسلام الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم - [00:46:10](#)

ما يريدون ينفوا الاسلام يريدون ان يقضوا نهائيا لا هم يعني انظر الى القبوريين عباد القبور الان يتبعدون لله بدين غير الاسلام الذي جاء به النبي صلی الله عليه وسلم - [00:46:26](#)

يعبدون غير الله ويقرأون القرآن على غير المعاني التي انت تقرأ هم يتبعدون هؤلاء يفهمون هذا غير الذي مثل ما تعاملت اليهود مع التوراة على غير الذي انزل على غير الذي بشر به النبي بشر به موسى النبي بالنبي صلی الله عليه وسلم - [00:46:39](#)

النصوص اللي يتعاملون معها الوجه السابع والاربعون ان القائل بان الادلة اللغوية لا تفيد اليقين اما ان يقول انها تفيد ظنا او لا تفيد

علمًا ولا ظن العلم اليقين لا يقينا ولا ظنا. هم. فان قال لا تفيد علما ولا ظن فهو مع مكابرته للعقل والسمع والفطرة الانسانية -

00:47:01

من اعظم الناس كفرا والحادا ويقال بل تفيد ظنا غالبا وان لم تفديقينا قيل له فالله تعالى قد ذم الظن المجرد واهله. فقال تعالى ان يتبعون الا الظن لا يغنى من الحق شيئا - 00:47:29

اخبر ان الظن لا يوافق الحق ولا يطابقه. وقال تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. وقال اهل النار ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقندين. فلو كان ما اخبر الله تعالى به عن اسمائه وصفاته واليوم الاخر واحوال الامم وعقوباتهم لا يفيده الا - 00:47:46

اظن لكن المؤمنون ان يظنون الا ظنا وما هم بمستيقندين. ولكن قوله تعالى وبالآخرة هم يوقنون خبرا غير طابق. نعم. كيف يوقنون وان تقول الاخبار الي جائتهم كل ما يقررون مخالف للقرآن. في ظاهر القرآن. لانهم سبحانه الله. تمسوا ابصارهم نعوذ بالله - 00:48:06

فان علمهم بالآخرة انما استفادوه من الادلة اللغوية لا سيما وجمهور المتكلم. يعني علمهم بالآخرة ان هناك صراطا وان هناك حسابا وميزانا عرفوه بالعقليات؟ لا بالخبر ما يمكن الا بالخبر - 00:48:29

الخبر اين هو؟ الذي اخبرهم الله به وخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم هذا هذا الذي هم بالآخرة يوقنون يقين لان كل ما اخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم يقين - 00:48:47

تأتي يأتي هؤلاء ويقولون لا هي ظنية عجائب نسأل الله العافية لو احتج عليهم الملاحدة تقدم معنا ان ان الذين ينفون اهل التخييل ها الحشر والمعازف ينفون هذا يتأنلون هذه النصوص. يقول مثل ما تأولت في نصوص الصفات - 00:48:59

اول نصوص البعث والميعاد والمعهد. نعم. سبحانه الله فان علمهم بالآخرة انما استفادوه من الادلة اللغوية. لا سيما وجمهور المتكلمين يصرحون بان المعاد انما علم بالنقل فاذا كان النقل لا يفيده يقينا لم يكن في الامة من يوقن بالآخرة - 00:49:22

اذا الدلة العقلية لا مدخل لها لها في لا مدخل لها فيها. وكفى بهذا بطلان وفسادا. والله تعالى لم يكتفي من عباده بل امرهم بالعلم كقوله فاعلم انه لا الله الا الله وقوله اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. وقوله - 00:49:44

اتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه. ونظائر ذلك. وانما يجوز اتباع الظن في بعض الموارض للحاجة كحادثة يخفي على المجتهد حكمه او في الامور المسائل التي لم تبين قد يكون العمل بالظن - 00:50:04

الفقهيات. اما القطعيات المنصوصة كحادثة يخفي على المجتهد حكمها او في الامور الجزئي كتقدير السلع ونحوه واما ما بينه الله في كتابه على لسان رسوله. فمن لم يتيقنه بل ظنه ظن فهو من اهل الوعيد. ليس هو من اهل الايمان. فلو كانت - 00:50:23

الادلة اللغوية لا تفيد اليقين لكان ما بينه الله ورسوله بالكتاب والسنن لم يتيقنه احد الامة آآ يعني مثلا يرد هنا سؤال يقول عز وجل اني ظننت اني ملاقي حسابي - 00:50:46

هذا المؤمن ظننت تجد المفسرين يقولون تيقنت يقولون ان الظن يأتي بمعنى اليقين لكنه متى يأتي؟ لان اليقين نوعان وقسمة العلم اليقيني نوعان. علم ضروري علم يقيني ضروري وعلم يقيني نظري - 00:51:09

العلم الضروري الذي يهجم عليك ولا تدفعه كحسك للحرارة شيء شيئا فاذا هو حار لسعك. ها؟ هل تفكير يمكن انه بارد؟ لا. خلاص هذا ضروري لكن العلم بان خمسة وعشرين في خمسة وعشرين كم يطلع؟ - 00:51:38

اضربوه او تضربه يعني معك طريقة الظرف ثم تخرج لك النتيجة ثم تقنية مرت بمرحلة نظر. نظر هذه المرحلة مرحلة النظر هي نوع من الظن ثم تيقن فيسمى ظنا من هذا القبر - 00:52:00

اني ظننت اني ملاقي حسابي اغلب الناس ان لم يكن كل الناس ها انه من بهذه المرحلة سواء حتى ولو كان من المتيقنين بالبعث والنشور والجزاء والحساب هل تيقن المؤمن التقى الصالح - 00:52:24

تيقن في كل جزئيات اعماله انه محاسب عليها ولا ينسب بعض الاشياء او يتساءل ببعضها ها فاذا عنده شيء من هذا لذلك حتى

الرازي وغيره طبعا لما جا عند هذه الاية ذكر هذه القضية - 00:52:49

التفسير وهذى من من محاسن تفسيره انه ذكر اني ظننت اني ملاقي حسابي قال لانه مر بمرحلة يعني نظر وهو البعث وما يكون وهل كل جزئيات البعث عرفها وجزئيات الحساب عرفها - 00:53:09

والناس في هذا سواء المؤمن التقى الذي جهل علمه محدود. يعرف كل جزئيات الحساب ويعرف ان الله يدny عبده المؤمن ويضع كنفه عليه ويقرره ذنبه يعرف الفرق بين حسبنا وحسابا يسيرا وبين من نوتش الحساب عنده - 00:53:30

يعرف الميزان وكم توضع فيه وكيف تحاسب؟ يعرف هل يحاسب على نيته ما في النية او ما هي كذا هذه تفاصيل تحتاج الى الى علم الظاهر ان هذا قول ظننت - 00:53:50

يقين وانما هو يقين يعني نظري ايه نظري طيب يكتب بهذا الذي بعده في الوجه الثامن والاربعين ها طيب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على الله وصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:54:05

- 00:54:35